



صدي إيمان
شعر : جميلة العاريلي

مجموع الأدب العربي
القديم

صَدَى اِيهَانِي

شعر

عبد الوهاب

الاحتفاء

الى السائرين في طريق التديوكا فحين في سبيل مرضاته
وحيث ان العيلة التي

مجمع الأديب العربي يقدم
سليمان عايمة
شعر جيتار العبد المذنب

عندما قرر مجمع الأدب العربي ضرورة نشر شعر رئيسه
الأستاذة الشاعرة جميلة العلايلي في ديوان كامل يشمل كل قصيدها
المستوحى من الحياة منذ بدأت تستجيب لما يلهمها مسجلة أحاسيسها
في قصائد نشر بعضها في الصحف المصرية والعربية وبعد موافقتها
على تسمية الديوان - نبضات شاعرة - احتفظت بقصيدها
الصوفي ولم تشأ ضمه إلى مجموعة قصائدها التي صورت كل ما مر
بها أو مرت به وقررت طبع نبضاتها الشعرية المتصلة بالله ورسوله
ﷺ وحفيده الحسين رضي الله عنه والمنفور له جلالة الملك فيصل
آل عبد العزيز لاتخاذ الدين منهجاً لحياته وحياة المسلمين .

إيماناً منها بأن الله سبحانه وتعالى عندما منح روحها شفافية
ارتفعت بها عن دنيا البشر وهي ترتل آيات حبه لم يدع روحها
تعلق بمغريات الحياة .

لذلك كان حتما عليها ألا تجمع بين نبضات الحب الإلهي وبين
النبضات التي استوحيتها من المخلوقات على اختلاف أجناسهم
والوانهم فلا فرق عندها عندما تستجيب مشاعرها لرقصة
المصفور أو همهمة حيوان أو نسيم معطر بأرج موفد من وراء
المجهول أو عواطف إنسان رآها أو لم يرها أو مواقف قريب
أو غريب أو مظاهر الطبيعة في ازدهار ربيعها أو أعاصير خريفها
كل ما خفق به قلبها بتأثير هذه الصور . . كان لحظة أو
لحظات من عمرها تقصر أو تطول إلى حد ما - أحيانا منذ بدأت
تتأثر مشاعرها بكل ما يجتاز وجدانها ويستولى على إحساسها ويجذب
روحها .

ولم يحتفظ وجدانها بغير المشاعر المتصلة بالله وحده منذ خفق
قلبها بحب الله وهي تعرف مبعث هذه الصلة العميقة الأصيلة
الموروثة عن والديها وكلاهما يسرى في دمه دماء نسب شريف
وقد زودها الله سبحانه وتعالى بنفحة علوية استودعها قلبها وكأنها
بذرة غير مرئية نمت وما زالت تنمو دون أن يمتد إليها المشيب
مهما تقدم بها العمر بل كلما كبرت ازدادت حيوية ونضارة
وشباباً كأنها في ربيع دائم لم يمتد إليها ضمور الخريف .

لذلك كان لازماً أن تنفرد عواطفها الإلهية لتقدمها للراغب

في الاعتكاف بقدر ما يسمح به وقته بعيداً عن ظواهر الحياة في
كهف أقامته الشاعرة من نبضات جسمتها في شبه ظلال تحميه من
أعاصير الحياة ليستشعر بأنفاس تبعث في قلبه حرارة الإيمان
فتجنيح روحه إلى ملكوت الله فيود لو يعيش ما تبقى من عمره
مع الله .

مادل سيرندرا
سكرتير مجوع الادب العربي
عين شمس . ج . م . ا



بَاب

أبدا يناهيك الفؤاد الصب	هيات لن ينس هواك القلب
أخشى يزلزل جانبي الحب	ما كنت سائلة غرامك إنما
ونسيمك العمانى على يهب	ما كنت حافلة لقفر عوالمى
قلبي اللهيف من الغرام يعمه	ما كنت أهوى غير ربى خالق
كالنار فى النبات الهشيم تشب	هو ذا غرامى فى الحشام توهج
قدسية فى مهجتي يا رب	ما ذاك حب إنما هو جذوة
أضواؤها بين الضلوع تدب	ما ذاك حب إنما هى شعلة

غزل

وأطمت فيك هوى الهوى	بعثت فى مشاعرى
ان أموت من الجوى	يا ربى لطفك بالضعيفة
وسلوت غيرك فى الورى	ولقد رضيتك بالرضا
يا من به قلبي اكتوى	فاجعل غرامى سلوى

المصباح

يا خالق الحسن هب لي الحسن أجمعه
على من الحسن أهدى روح حيران
الحسن والطهر آيات تفيض على
هذي البرايا بنور منك رباني
قد شفني الحب علويا وأرقني
طيف تهادي وراء الأفق نوراني
وكم سجدت لربي أستمع به
على همومي وأحزاني وأشجاني
وكم ركعت أناديه وأهتف من
قلبي وأدعو عسى بالفضل يرعاني
يا رب هب لي فؤاداً فيك منتشياً
واملاً فؤادي بإشراق وإيمان
قلبي من الشوق أوصال ممزقة
يهفو لقلب كبير مؤمن حاني
روحاً أذوب روحي في مطارفها
كأنها لم تكن روحاً لإنسان
يدلي إلى الكرى نوراً أعانقه
وحين يدنو يذيب النور أشجاني

قصيدة غزل

ليست صلاتي الإله وسيلة
لكن نسكى من صميم جواني
عصفت بقلبي الحادثات وكلها
قسما بحبك وهو أطهر ما أرى
مارف جفني أو تعاق خاطري
الموت خير من حياة لا أرى
إن الذي لا قيمت فيك من الهوى
لولا الحنين إلى رحابك سيدي
إن الهيام به على برحائه
سأظل عاشقة لربي وحده
لا تبرح الأضواء ساحة مهجتي
يارب فامنحني الرضا بك واسقني
أحيا بها من أجل مجد زائل
ينبى عن الفيض الكمين الهائل
زادته عصفا زاد قوة آمل
تحت السماء وغاية للسائل
إلا بذكرك رغم كل شواغلي
فيها غرامك كل يوم شاغلي
يدني إلى رغائي ومناهلي
لرأيت من حولي أسنة غاملي
هو للمعذب غاية للواصل
لاطل هاتئة بحب كامل
فيك الرجاء ورغبة المتفائل
من فيض برك ذاك أعظم نائل

يُنَادِي وَيُنَادِي

شكوت إلى إلهي سوء حالي وما عانيت من مهاد الليالي
وكم عانيت من ألم ممض وكم قاسيت من محن طوال
وكم لاقيت بين الناس غدرا وكم فيهم من الإحساس خالي
وكم صابرت في أمل قوي إلى أن كدت أشعر بالملال
فما أجدي حياتي طول صبري وضاع العمر في طلب المحال

شكوت إلى إلهي سوء حظي وما ألقاه من عنف النضال
فأوحى لي أن اعتصم بظلي فعندى الخلد رفاف الظلال
وعندى كل ما ترجوه عين وما تصبو إليه من الجمال
وعندى ما اشتيت من الأمانى وما أملت من كرم النوال
وعندى أنعم من كل ضاف وعندى رائع من كل غالي
إلى غذك المرجى لا تبالي بما في العيش من داء عضال
نحلي العالم الأرضي فيما يهيم به بأودية الضلال



سلى عن القلب الذى يحيا غريباً
سلى عن الحب الذى يسبى القلوبا
هو حب ربى قد أضاء بمهجتى
فعرفت فيه الصفو والتطيبا
يا نفحة تروى مناهل رغبتي
يا نزعة تحبى الفؤاد طروباً
انى أراه مع الظلام يضىء ما
يبدو بقلبي مظلماً وغريباً
ويطوف بى شجو الحنين كأننى
أفريت عمر المفرمين نحيباً
لو أن بحر الحب يأخذ مسرفاً
ماء المدامع ما شكوت سكوباً
لو أن أنس ما أروم وابتغى
من كل قلبي ما رجوت حبيباً
أكتفى أهوى الإله لأنه
هو وحده أضفى بذاك مجيباً
وأظلل أسجد للإله لأنه
خلق الجمال وما نراه عجيباً

ملاح على اليتيم

رحماك ربى قد نسيت من العنا
قد ذاب في كأس المدامع والضنى
هذا الذى من بعد أمى قد جرى
أهفو إليها والجوانح قد سرى
نجوى هواك فأين صحو يقينى
وغدا فؤادى خاشعا لأنينى
أمسى وأصبح أرتدى ثوب اليتيم
فيها الانين فأذرف الدمع الاليم

ولكم حزن على اليتيم لبؤسه
ولكم شجاني الحزن من آلامه
لكن أخيراً شع في قلبى الرضا
كالوردة البيضاء ينعمشها الندى
ولكم رجعت من القبور بحسرة
وقنعت من هذى الرياض بزهرة
وغدت حياتى من يقينى ناعمة
وتفوح عطرا فى نسائم دائمة



يا حارس النبع إن الروح ظامئة
ماذا عليك إذا رويت أنفاسي
نار الوجيب بقاب ممضه لطف
نحو الرباح وعطر الورد والآس
كم في الطبيعة أنغام مهدئة
وللنساءم روح العاطف الآس
تحمو على بلا بخل ولا حذر
تعطى الفؤاد باحساس وقسطاس
لأنها نفحة من حنان الله آتية
تشفي المواجه في رفق واحساس
يا قلب حسبك هذا لو ظفرت به
أصبحت أسعد مخلوق من الناس

قلب غريب

رباه قابى صاد كيف أرويه ؟

منذا يهدد ما فيه ويسقيه ؟

صوت المجدود يرن اليوم فى أذنى

لولا الإباء لرحلت اليوم أحكيه !

قد بات قلبى غريباً فى محبته

حب طهور فهل من ثم يدويه ؟

وقد غدوت وحالى فى الورى عجب

وليس فى الحب ما أخشى فأخفيه

أسائل الله عن قلبى ليظهرنى

إن كنت أحياء به أو لا فأرثيه

الله طيب

طبيب القلب هون ما أعاني	فطبك غاية القلب الملوغ
وإذ ما هدني هم الـإلى	فحسبى رحمة الرب السميع
ألوذ به ان استعصى بنفسى	علاج الداء من فكر مريع
وإن لاح الظلام بأفق ذهنى	فحسبى ذكر آيات البديع
يهددنى كأنى طفل يومى	وبسح عطفه ثر الدموع
أغاريد السماء بدا صداها	ترددها المشاعر فى خشوع
كأنفاس النساء حين هبت	على قلب وجيع فى الضلوع
تعالى الله شافى كل جرح	يشيع النور فى الروح الولوع

مع الله

يارب زدنى من رضاك	هيمات يجذبنى سواك
أهـواك حتى أنى	جاوزت أطباق السماك
شمت العلو لعدنى	بك اعتلى العليا هناك
زعم الجهول بأنى	قد تهمت فى مسرى دناك
لم يـدر أن عواطفى	تنبى بأنى من ضيـاك
تجتاز روحى عالمى	ويضىء فى قلبى سناك
فأعيش فى دنيا الأنام	يشـدنى شادى هواك

لولا هيامى

لانى أقامى ما أقامى	هما تزول له الروامى
وأكاد من شجنى أذوب	ومن أذى شر الأناسى
كثرت همومى كثرة	كادت تزلزل من حوامى
لولا هيامى خالقى	بك ما صبرت على المآسى

معه

قد دعا الداعي فيها وارتحل	قد سرت في الروح أصداء النداء؟
أيقظتني الروح نشوى بالأمل	تسأل العصمة من رب السماء
هدأت نفسي فردعت الأسي	بعد ما قد شفها طول العناء
ويح قلبي من تماويل الضنى	بعد يأس ذاق ترياق الهناء
يا ولي الله يا خل الطريق	في طريق الله هيا في جلاء
حسبنا الله وانقاذ الغريق	نسكب الأوراد في هذا الفضاء
يا إلهي ذاك قربان الأمانى	من غرام قد تجلى في رواء
يرقص الدوح على شدو الأغاني	وأغاني القلب تسبيح الضياء

منها جاء

يا من يسدد نحو قلبي نوره
يا من له روي تدين محبة
الله يرحمني ويشقيني المـلا
يتصارعان على فؤادي خلصة
وغدت حياتي من غرامي مرجلا
هلا رحمت فان قلبي موثق ؟
والغاب عما قد عراه مشوق
هذي النسائم من لهيب يحرق
نار تشب وكوثر يترقرق
يفلّ به قلبي الفق ويخفق

. . .

ربي وهبت لي القناعة والرضا
قلبي صبرت اليوم صبر موفق
هذا غرامك عاطر متطهر
فتي تجوب من الأمانى ساحها
ويرف من حذب عليك نسيمها
يا رب حسبي أن ألوذ برحمة
حسبي من الدنيا فؤاد يشفق
لهفي أنت غدا كذاك موفق ؟
ان الغرام تطهر وتعلق
وتصوغ ألحان الجلال وتنطق ؟
وتظل تزهر بالإله وتشرق
ويظل روي في السماء علق

سورة غزاة

الحب منك أخذته	نخذ البديل اليوم مني
أقتات من نفحاته	أسرار حيي والتمني
شمع الضياء فشدي	نحو الإله أرفقني
روحي تخلق في السما	دعها تسبح أو تغني
وغناؤها رجع المسبح	إن بدا وجه النجني
إني أتبعه بنشوتي	ردد صدى ذياك عني

سورة الهوى والشواه

هني ارتضيت حبيبا	حظي من الدنيا رضا
لا يشبع القلب المبطن	بالهوى غير الإله
أنا منه نور في الدنا	وأراه لي كل الحياه
أهواه إن أره عيا	نا في الرؤى أو لا أراه
أنا منه روح طائر	أسقى على ظمأ شذاه
واقدر زهدت ثراهم	طوعا فزودني عطاء
زعم الهواة بأنني	ظلي تثير هوى الهواه
إن كان حقا ما ادعوه	فليس يرضيني سواه

حبلى الله

له أعيش بقلبي الواله الحانى	الله حسبي فى دنياى يرعانى
سوى هموم تزيد اليوم نيرانى	ماذا أروم من الدنيا وليس بها
وقد سلوت همومى بعض سلوان	حتم على أدارى كل أحزاني
ينوب عطفها ولا يحظى بتحنان	وبات عندى أليفا أن أرى كبدى
قد هدم الحزن أوصالى وأركانى	كرهت دنياهمو حتى مفاتنها
غش الأنام يثير اليوم أشجانى	فلا وفاء ولا صدق ولا شرف
يا رب عطفك أحيانى وأغنانى	حسبى إلهى وحسبى ظل رحمته

مولاي

فاحفظ إلهى من خلقته	مولاي أنت خلقتنى
أحرى بصون من رعيته	ورعيتنى أبدا وما
يا فرحق بمن اعتنقته	وفتحت قلبي للهوى
رب فاحفظ ما منحة	وتركتنى نهب الخواطر
أنقى وليد لى وهبته	واحفظ وايدى إنه
يا رب فارحم من جبوته	من نسل سبط المصطفى
ما دمت يا رب اصطفيته	سبصون دين محمد

القول

إلهى أنت تعلم ما بقلبي
فأيدنى بإيمان ودين
إلهى إني بك فى هيام
وهذا الحب حسبي فى حياتى
وأنت الواحد الأحد المرجى
إلهى كلما لاحت غيوم

حبوت الكون أضواء الأمانى
وشعشع نورك الوضاء فىنا
ولم تلمع لمالحمها نجوم
قضاؤك يا إلهى العدل فىنا
يسوس البعض شيطان رجيم
وحكمة خالق توحى بعدل
فمن يعمل من الخيرات يسعد
وربك عالم الأسرار فيمن

ويسرت الطريق لمن تشاء
على درب الأمانى والسناه
بهذا قد قضى أمر القضاء
لربى كل ما أملى وشاء
يسير بهم إلى سوء الجزاء
لحالات السعادة والشقاء
ومن يركن إلى الشر يساه
يجاهد بالوثام أو العدا

و زد مرضى القلوب من الشفاء	إلهى وامنح الفقراء زادا
فريق كم يعذبه البلاء	إلهى وارحم المرضى فمنهم
فأنت النور يسطع والضياء	إلهى واهد من يسرى بليل
فأنت الطب إن عز الدواء	إلهى واشف من يشكو سقاما
وشعري فيك يا ربى دعاء	إلهى إني أدعوك حبا
وليدي أنت حسبي والرجاء	فباركنى وبارك يا إلهى
عطاؤك إنه نعم العطاء	لقد أهديته لى يا إلهى
تحريك لآمتى شر البلاء	وصن وطن العروبة من أعاد

الأمم حواء؟

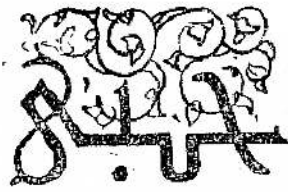
إلهى لقد شف قلبى الألم	دموعى تسيل وقلبى يذوب
لقد ضقت ذرعا بهذى الذمم	إلهى ، إلهى أعنى دراما
ويمنح كل النفوس الشمم	ألا من دواء يبيد الضلال
ويرفع عنهم غشاء النهم	ويبعث فيهم شعاع الهدى
وزود فؤادى بنور أعم !!	إلهى كن لى ضمين الكفاح
وحمن بلادى بخير القيم	وهبى لقومى طريق السداد

سُوءُ

ضياؤك ملء أرضى والسماء	ومنك النصر يرجى والمطاء
إلهى اننا قوم ضعاف	وليس سواك أقوى الأقوياء
إلهى فاح عن قومى الخطايا	ولطفك يا إلهى فى القضاء
وسدد فى مسيرتنا خطانا	فأنت لجندنا نور النجاء
وليس يخيفنا حشد الأعادى	فأنت ولينا حامى السماء
دعائى فى الصلاة إليك يرقى	بجهرى أنت أعلم والخفاء
تقبلنى وكن ربهى نصيرى	عليك توكلى بك والرجاء
بحق المصطفى وبحق آل	همو فى مصر أنوار الضياء
إلهى وامنح الاخلاص شعبى	لوحدته وصننه من العدا

أَمَّا

لاح الضياء وليس لى	يا رب غيرك من سند
إنى عليك قد اعتمدت	وأنت نعم المعتمد
وقصدت بابك لاجئاً	فاشمل بلطفك من قصد
يا رب ايس سواك لى	قلبي بساحك قد سجد



حبى لرب الكون والآمال أضنى على دنياى سحر جمال
ربى وهبت الروح اشراق المنى وتركت عقلى فى مرير فضال
لو كان قلب المرء يحيا صافيا لأفيض منه الخير كالسلسال
تتقاتل الدنيا قتالا جائرا بنس التقاتل فى سبيل ضلال
واها لقلب ضل نور يقينه وهفا إلى وهم رجاء منال
واها لروح جف نبع حنانها بانث أمانيتها شراع خيال
يا رب هب لى من لدفك عزيمة تجتاح شر الناس والأهوال

الحنان

الآن أنسى ما لقيت من الآسى
وتكاد تغفو فى الضلوع مواجعى
وأكاد أشعر بانتعاش مشاعرى
من بعد أن جفت سيول مداجعى
لا عن تناسى بل رجاء أن أرى
ويرى الحزين معى بديع روائعى

بِجَارِ بَعْدِ

عليك اعتمادي أنت يا ربّي	فأنت رجائي في المسرة والكرب
وقفت عليك إلهامي وقلبي	وليس سواك من يحظى بحبي
إذا عثرت بي الأقدام نادی	فؤادي يرتجيك فأنت حسبي
وانت لي العزاء لما أفاقي	وأنت نصيرنا في كل خطب
تقبل يا لطيف سنا صلاتي	تردها هنا روحى ولبي
سما بي حبك السامي وإني	أهيم به هنا في كل درب
إلهي أنت رازق كل نفس	ومنك الغيث يروى كل حذب
فيا رحمن زهد النفس حسبي	رضاؤك أنت يامولاي طبي
كنائتك التي تحنو عليها	غزاها البغي في سلب ونهب
إلهي لا تسكننا للأعداى	وأطرهم لظى من كل صوب

قصيدة الغزلية

مالت على قيثارها الحاني كالطير إذ يحنو على الأغصان
راحت قوتل في هدوء ساحر وكأنها تحكي صدى أشجاني
هاتي أناشيد السماء ورددي حسبى خلاصة هاته الألحان
فأنا الضحية فوق مسرح عالم تبدو الاماني فيه غير أمانى
وإذا الحياة كظلمة لا تنقضى وإذا النهار كليلها المتداني

ماذا عليك إذا شذوت بآية فالسحر والإبداع فى القرآن
هاتي تراويل السماء ورجعى تصحو النفوس سليمة الوجدان

(١) عِيدُ الْفِطْرِ

يا عيد أهلا قد هلت مبشرا	كالفجر يبعث نوره بأمان
وبهاء أطيايف الملائك أقبلت	لتبدد الهم الدفين العاني
ودنت لتدعو كل خير يرتجى	يهب البئيس مناعم الإحسان
فاذا بدنيا الناس فرحة عابدة	لقي الإله بقلبه الوهّان

يا عيد أهلا قد أضأت دياجيا	أسعدت كونا عاش رهن أمانى
وبعثت سرك في القلوب وشاعرا	فغدت من الاشفاق كنز حنان
لله من قلب هنى خافق	يشدو فيطرب طائر الاغصان
الله أكبر قد تجلى فضله	عيد اليتامى منحة الرحمن
يا عيد عد بالخير فيك مواسيا	جدد أمانى الناس والوجدان
يا عيد عد بالنصر هل بشيرنا	بعد الهوان طوال عمر فانى
ولى الصيام وأنت بعد رحيله	تحنو مبدد قسوة الإنسان

(١) عيد الفطر .

ظهور الروح

يرنو قوادى للشعاع العالى	يبغى الهناء اقلبي المنسامى
تبدور ورائع نوره فى صفحة	مزدانة بمفاتيح الإلهام
بانت مآثره تفيض بحسنه	نورا يضى بأفق الميرامى
تجمرى سفينهته إلى شط المنى	أبدا ترف كطائف الأحلام
والقلب يرشف من مناهل وحيه	نشوان يحذر خاطر الأوهام
وتظل روحى تستجيب لوحيا	سيان فى صحو ، وعند منام
روحى لها صوت كأنسام الربى	تحنو برفق كاسح الآلام

مذكرات سيدنا الرسول

لاح الهلال فداعبت أنواره
 الله أهدى الكون رحمة قدسه
 وبدا الوجود مطهرا بصفائه
 يا عالما أرواحنا تهفو له
 يا من له أزجى النشيد تفتلا
 يا أسوة للصابرين وسلسلا
 يا واحة تهدي الظلال لحائر
 رحماك بالقلب الذي عشق الهدى
 يا من إليه إذا لجأت يغيثني
 ما غابني إلا زيارة قربى
 كم تشتهي روحى الوقوف بيا بكم
 أدعو الذي أعلاك في صلواتنا
 رحماك يا شرف النبوة والهدى
 أملا تطوف به اكف بشير
 بمحمد وكتابه المسطور
 لولا سناه هوى إلى الديحور
 جد بالرضاء لدائم التفكير
 ليكون لي أمنا غداة نشورى
 للظالمين وثروة لفقير
 في مهمه وعز ولفح حرور
 فسمما به وأجاد في التصوير
 فإذا بليلي زاهر بالنور
 شرفت بخطوك يا مناط شعورى
 أدعو وأرجو أن تكون نصيرى
 وحباك بالنعظيم والتقدير
 يا منبع النقديس والتعظيم

هذا تراث المسلمين مبدد
وكتابك الفرقان بات تائما
وشريعة الرحمن حل محلها
وترى بلاد الشرق جهم وجهها
والنيل والوادي الخصب تحررا
أما فلسطين الجريمة قد غدت
قطعوا نياط شمالها وجنوبها
أحمد لذنابدينك فاحنا
واجمل انا من يمن عيدك منقذا
والعرب بين مشرد وأسير
للعاجزين ورقية لكسير
ما صاغه - الافرنج - من تفرير
والحزن خيم فوق كل الدور
كانا قطاة في اكف صقور
تبكى من التجريح والتدمير
بانت شهيدة عالم من زور
من مستبد غاصب شرير
يا خير هاد للورى وبشير

الغنائم النبوية

كم أيامي لكل حرب غشوم كم ضحايا للشمر والبهتان
خاتم الرل يا حبيب البرايا أنت فينا منارة الاكوان
رحمة الكون واصطفيت نبيا تنشر الحب والهدى والاماني
منبع الخير أنت نجوى شعوب قد تقامى مرارة الحرمان
فاذاها وقد غدت في امان ولذاها تعيش في اطعمتان
نحن يا سيدى الفنا هوانا وهوانا يفيض بالتحنان
لنما النصر للعروبة حتما سنديق اليهود كأس الهوان
يا رسول الهدى وسدد خطانا واهح عنا ما غاب عن حسابنا
لتداوى الجراح بما شجى ما وتعيد الامان ملء المغاني
وتصد العداة عن كل شبر فى العروبة موطن الاديان

يارجائي إذا فمدت رجائي وبياني إذا البيان تصانى
مل لداعى السلام غيرك بابا أنت كل السلام . كل الامان
يا ابا القاسم الحبيب فؤادى ملؤه الشوق مترع بالحنان
أنت كل الحياة حبا وعظما أنت كل الرجاء كل الامانى
كن شفيعى وشافعا لوليدى انه ابنى وانت اكرم حانى

رسول الله

رسول الله يا وحى البيان	يا منبع الإحسان للانسان
يا من اليه تلونا فى لطفه	تفرو وكل مشاعر الوجدان
كل الوجود وما به صلى على	طه المكمل رحمة الأكوان
يا ملهما لعروقي أجادها	بسم الميمن ربى الرحمن
أنت الهدى للحائرين ونورهم	يا قبله للحق فى الأزمان
يا منقذا لعروبتى من كل ما	قد دبرته عصاة الطغيان
إشراق عيدك يا رسول مع الورى	زكى وأعلى راية القرآن
فاحم العروبة يا رسول فإنها	رمز الهدى والعلم والإيمان
ولتحم أمتك التى ورثتها	ما عز من دين ومن عرفان

ذكرى الحسين الشهيد

قالوا شهيد قلت مرحى إنه
 هودوا إلى ذكرى الحسين بكر بلا
 وتخيّلوا دنيا الأعدى حوله
 جثمان من هذا الذى جمعت له
 هذا حفيد المصطفى وحبيبه
 الورق تحمل من غصون رياضها
 ونسائم الصحراء رفت حوله
 ما كان مقتله لغنم خلافة
 كي تعرف الأمم الخوالد أنه
 كالنبع يمنع سلسبيل رحيقه
 هو نفحة علوة مشهودة
 دفع الحياة ضريبة مستبشرا
 الحق يشهد أنه فاق الذرا
 ترنو إليه تجبرا وتنمرا
 تلك الخوارق حين مال وعفرا
 وابن البتول عليه أنوار توى
 ما يستر الجسد الكريم على الثرى
 وحبته عطر زهورها فتعطرا
 بل شاء يبعث كل حق أهدرا
 لم يخل صهوة خيله بل شمرا
 يحيى مواتنا فى النفوس ومقفرا
 لا الحب ترهبه ولا أسد الثرا

• • •

هل من سبيل يا حسين هنيئة
يا روضة نشرت عبير ورودها
بظلال أيكاك نستظل وبالندى
الأمّن منك بدا وأنمر موحشا
وسمعت وحيك في الحياة سلا سلا
ذكرى جهادك في الدنا قد بددت
ما عذب مورد سبط بنت المصطفى
في كل ناحية بفضلك هاتف
يا فارسا تخشى "جيوش لقاها
قسما بنور المصطفى وحسينه
سنصد بالعزم المسدد عاديا
هيا رجال العرب أحيو مجدكم
فلئن أقننا للحسين أغانيا

أحظى بطيفك ملهمي عند الكرى؟
فإذا الوجود بعطرها قد عطرا
وبنور وجهك يستضيء بنو الورى
والجود منك همى وجاد وأمطرا
من عسجد سحر النفوس وطهرا
عنا الظلام وكان أسود أغبرا
عندى سوى نيل فوق الكوثر
فكانهم أعلو بفضلك منبرا
فكانها لاقت هناك غضنفرا
إن المروبة لن تذلل وتقهرا
يرجو لهذا الشرق أمرا منكرا
فالشرق أجمع أن يعيش محررا
فقد نرا ما في المحافل مرهرا

بين عاشق في نياه وعاشقة الله

في إحدى ضواحي دميّاط حيثُ يحثُّ لاد وكثرة الخيشل
أقامت شابة في مقتبل العمر كوخاً تعيشُ مع التدفئة.....
يقع هذا الكوخ بقرب مزرعة يملكها أحد الأثرياء الذي يمر من أن لأن
بمنتهى المنطقة على مسطرة جادة للزباينة أنا ولدت هنا هذه المزرعة
أحياناً وفي خيال مرورة رأيت تلك الشابة الفاتنة فذهن لمزها
وحدثها في هذا المكان النائي دون أن يسئ وأن دفع نحوها جهوا رافعي طبا
إياها بلهجة النغزير وبدل أن ترتجف الشابة استجمعت شجاعتها
خطبتها إياه دون أن تفسيره إحتماً

الشاب : رأيتك من بعيد	فشدني طيفك الفريد
أنت ما يرتجيه خيالي	أنت أمل في الوجود
أنت طيف ملاك	رفت على ظلاله
أهواك روحاً ونفساً	أنت للقلب مآله
الشابة : أنت حارس ذى البادية	أم أنت ولد الداهية
أم طائف تدعو الإله	يصون مصر الغالية
الشاب : أنا مغرم بك يا صبيه	أراك نعمتي الكبرى

وممس فؤادى ينبيك يصور مهجة سكرى

بخمر ليس يدرىه وأنت بسره أدرى

سمعت عنك البارحة ملك الحسان الراحمة

تغرى ولا تأبه لانا ث القلوب الصارحة

الشابة : ماذا عليك لو انسجبت من الطيور الجارحة

وتعيش في دنيا الإله مطهرا من كل دنس البادحة

الشاب : لو أنك عشت معى غيرت رأيك يا صبيه

دنياى دنيا الهذا فيها محاسنها ثرية

الشابة : تذكر ربك الهادى مليا ترى الدنيا جمالا سرمديا

وتبا للجهول مريض روح يعيش حياته لم يدر شيئا

الشاب : حرمت رحيق الحب فى روق الصبا

ولاح عجا الانس قرب خليل

الشابة : قد يورق الزهر بعد أفول ويصحو القلب بعد ذبول

ويكسو الكبرياء ثوب تضرع

وصوت الوجد لحن أصيل

الشاب : الله فى غنى عن عشقك وأنا المحروم ينشد حبك

ما على المريض من حرج إن تطاول راجيا طلبك

الشابة : تمهل يا شقى لعل شيئاً
يذهب روح من ضل الضمير
تعالى الله يبعث من لدنه
ضياء يستضيء به الشعور
فان لاح الضياء بنير درب
فنور الله بهديك المسير
فعلام تلهو عابثاً متارجحاً
بين التسكر والسفور

الشاب : أنت طيف من وراء الغيب يبدو
طال ليلي ونهارى فى انتظارك

ليت تدري كيف من وجدى أذوب
وفؤادى بات بطويه إسارك
إنتى أخشى على القاب الغروب
وشروق العمر يزهو فى جوارك
يا عروس اليد يا صنو الملاك

أنت ملك طاب للأرض اجتذاك
الشابة : عاشقة قطعت العمر أهفو

إلى هواه وزادى الإيمان فى علن
أدعوه فى لفظة الاشراق ظامنة
وهو عندى فوق الأهل والوطن
سأظل أدعوه سراً وفى علن
لنشهد الدنيا حب الروح والبدن

الشباب : ما عرفت الفيلد لله عاشقة
ما رأيت مثيلك في ذلك الزمن

الشباب : كم من حسان عشن لله في حرم
لا يأبهن لمغريات العيش والسكن
وأنا أعيش بمحرابي شبه ناسكة

لا أشتى ولم أركن إلى الوسن
أعيش في وحدتي الكبرى يؤرقني
شوق للقياس الله في عدن

أنام إن نمت ليس يقلقني
من البرايا وجود الحقد والفتن

الشباب : وذمك هذا أفاض عليك
جلالا كأنك طيف سليل الرسل

وبيني وبين اللقاء حجاب بعيد المنال ؟ فأين السبل ؟
فهل رحمت مرصضا يعانى وعندك أنت دواء العمل ؟

الشباب : علاج الضلال تطهر روح وزهد فزاد وهذا لدى

فإن شئت اقتربا لعرش الإله
فانزع رداءك هيا أخى

سأهدى اليك رداء الصلاح
نسيجه صافي وصنيع يدي

الشباب : ما أحلى صوت السامرة والله انك ساحره

تهفو لتطهير القلوب وكل روح هائره

الشابة : ولم لا أكون كنور البصر أهيب بغيرى لرفع الضرر

الشاب : هل أنت من بلد شقيق أم هذه الناحية

الشابة : لا بل أعيش كما أشاء وحيث تسعد ذاتيه

إني جهلت منى الحياة ولست أفهم ما هيته !!

الشاب : رحماك رحماك إني حائر قلق

قد ضقت بالحب ذرعا طال حرمانى

دنياى موحشة هاتى الهوى أرجا

هيات يطفىء غير الحب نيرانى

الشابة : أنت من عشاق دنيا فانيه

وأنا العشيقة لا أهاب زمانيه

دنياك دنيا لا أدين بدينها إلا بحب للإله بداليه

الشاب : يا عروس الحب ما السبيل إلى

هذا الغرام الذى زلزل جانبي

هي لى من مناجاتك قبسا قضى الله بالحب عليك وعلى

الشابة : أناجى إلهى وحسى اسمع النجم أشواقى وحبى

وحيدة فى دنياى ياربى أين من يحنو على أناتى صب

أنا في واديك أمري راضيه في زمان لم يكن يوم العتب
 أقطع العمر ودعي مطرق بين جنبي يناي كل ركب
 أسأل الأفلاك عما في غدي
 وغدي ما زال في أحلام غيب
 والغد المحجوب ماذا ضمه
 أندي العيش أو أو هام جدد
 أرقب الأضواء في دنيا المنى
 والمنى تحلو ولكن أين قلبي ؟
 قد رعى السكون جميعا ومضى
 يستشف الحب في صوب وحده
 يات قلبي ثأله في مهمه
 سيان عندي الأفق والدرب
 أين قلبي ذاب قلبي في الهوى
 والهوى البكر مع الأيام ذبي
 عالمي محرابي يمنح دفه
 كل محتاج طهور الروح يسبي
 هل مثل الزهر يفنى نفسه
 ويذيع العطر في شرق وغرب

أنت يا ربى الحبيب الملهم
أنت يا ربى أنيسى رغم كربى
الشباب : بالصوت فيه انغام الهوى
والوجه فيه اغراء مشتاق
وبكل ما فيك حركت أشواق
إلى حبيب هواه خالد باق
على جناح المنى قد طرت أنشده
والتم الطيف فى خوف واشفاق
إنى أخاف على نفسى ويفزعنى
صد يحاول إبعادى واحراقى
يا ملهمى أيقظت فى مشاعرا
كأنك اليوم تبدى سر إطرارقى
أنت الرسول لقلبي والمضى له
سبل الهداة بوحي منك رقرارقى
وأنت ساقى الهوى بل أنت مضرمه
دمى الحبيب يثور اليوم ياساقى
الشابة : نور الإيمان يرف فوقك من عل
وبشير نحو زخائر الأرزاق

قف تأمل ما هنا نور تجلى
 يبدو عريقا طيب الأعراق
 نور يضم الدين والدنيا معا
 فى رقة ودماثة وتفاق
 الثباب : باقدرة الدنيا رقيتك بالذى
 رفع السماء وكل شىء راق
 من كل عين لأحييتة والحننا
 من كل أمر شأن وتفاق
 من كل ما يهفو بخاطر آثم
 خال من الأخلاق والاشفاق
 كالزهر فى طيب الأريج وطهره
 وجلاله وجماله الدفاق
 الشابة : باليتنى استطيع اشباع الورى
 من أفلاويق الشذا ملء الوجود
 باليت روحك تستجيب لدعوتى
 تستقى الإحسان صرفا وتجوود
 أى وزبك سرف تملو ساطعا
 وكأن ملكا بان من خلف الخلود

ولسوف تحظى بالآمانى أقبلت

وتقول للدنيا وداعا ان أعود

الشباب : قلبي تاه فى دنياك ولا يرجو سوى لقياك

الشابة : بل عثر لربك وحده وكفاك تنشد خلدك

الشباب : يا رب أين المهرب اليوم قلبي متعب

فى كل يوم مارب وسواى لاه يلعب

يبكى على وليتى أيسكى عليه وأندب

الشابة : أشبعت نفسك من أضاليل الحياة وكلها للروح داء

ورجعت فوجو لاهنا هيهات للضى شفاء

إن كنت حقا تائبا إخلع رداء الأثرياء

الشباب : كأنك بى شامة فرحة بالشهيد

ربما الحظ يعطى فرصة من جديد

إنما الحب حظوظ وقمم كالنصيب

ويجهل الناس ثمة من غم بالحبيب

الشابة : ليس كل السر فى الحب الغنى والجمال

إنما الدنيا حظوظ للنساء والرجال

الشباب : كم ظيما قد تولاها فتي كالقرد

نال منهم رضايا ورضا كالشهد

وتقى كل ما فيه سماً عن مل

خازنه الحظ وفي الحب كبا وامتثل

الشابة : ضيعت ديتك وهو خير حافظاً

لو يشتكى لاثار فيض دموعك

الشاب : مهلا على فائتي أنا من دم

لو كنت عن صلب لما احتمل الصلب

وإن أظهرت هذا الحب أقسم أني

سئمت اللغو فإني الدوا والحب

الشابة : لو قلت يا ربى رضاك وإنتى

قد جئت بابك أرجو ذلك الحبا

إذن استجاب الله دعوة تائب

وازاح عنك الضر والنصبا

الشاب : عدينى بالحب فهو تسبيحى واور

ادى ومرقا إيماني أن شئت إسمادى

الشابة : افتح قوادك الإيمان فانه

يحمى الحيارى من قسوة الأقدار

لا يعرف الحب إلا مؤمن فطن

إن القلوب بلا حب كأحجار

الشاب : تخبرني متى أراك يقربني

ونناجي الغرام جنباً إلى جنب

الشابة : وارحمة الله على عاشق

مات في الحب ولم يدفن
يهذي لفرط غرامه

وغرامه وهم بلا مأمن
ترثيه في اللهو خلانه

الشاب : بالله قولي لا أخالك

إلا الحفيدة لابن مالك
عجباً لعاشقة وتعشق

إن من يهواك هالك
يا من أذبت حشاشي

لا بد أن تلقين ذلك
الشابة : كم قلت تب لعلك راجع

مستغيثاً بالله بعد الكرب
فما استجبت ولا ارتدعت مؤمناً

بل استعصى عليك الزدم والأرب

الشاب : ياساكن القلب رفقاً إني رجل

لم يبق مني سوى آثار أنفاسي

وانت روعي وحسبي لورضيت بها

روحي فداك وإن لم ترض يا قاسي

الشابة : وما للعاشق وما ليه .

ياربني حسبي ما ييه
وملكت مني الروح ماذا

قد تركت جسميه
لم أنس يوم الملتقى

عند الرسول بريه

في الحلم والاغراق ربي قد ينير طريقه
 ولقد تفاضت بهجتي تركت فؤادي فاحية
 فشدا الحمام لفرحتي حتى النسيم شدا ليه
 الشاب : هي تشد حب ذات عليه وأنا أنشد ذاتها الآية
 هي تحيا فوق هذي البشرية وأنا صريع فتنها الزكية
 الشابة : كل الحلائق بحممة إني لربي طيمه
 وكأنني من حبه قدر الحياة الممتعة

الشاب : قد كنت فيهم مضى لا الظبي بأسرني

ولو عليه من الأحداق أحداق
 وكنت لأصطفي في الغيد واحدة

والعمرة في عيني إئراق
 حتى بليت بظبي كاد يشغلني

عن كل أمر وعما كنت أشتاق

بالأمس كنت ألوم الناس إن عشقوا

واليوم أبكي إذا ما قيل عشاق

الشابة : يارب وحدك أعبد واسكن حسن أسجد

إن الجميل خلقت لي تقول وحدك نعبد

الشاب : كل عاشق بك يشدو وأنت عنهم لا هييه

كل من يلقاك يحيا في دنائك الساجية
أنت منبع للحنان فلا تكوني قاسية
أنت رمز للجمال يشد روحى النائية
الهابة : قل للهواة العاشقين
أن يعرفوا سر الهوى
أن يدركوا نور السما
أن يفهموا همساته
وج الحيارى أنهم
جم — لوا الإله وأمره
جهلوا مآثره العظيمة
ظنوا العواطف طوع
إن لم يكونوا أدركوا
ألم يكونوا استوعبوا
فليألوا رب الورى
ما الحب حب للعيون
أو ماتواريه الجفون
أو ماتخبئه المنون ؟
فى الصوت أو أس الجبين
جهلوا وجهلوا مشين
فى القلب من شرف مكن
وهى أبداع ما تكون
أيديهم فى أريج الظنون
أمرار كون العالمين
أضواء هاتيك الفنون
ليزيدهم نور اليقين

الشاب : يا فاتسكا بقلوب الناس رحما كا

ما هكذا الحب فىنا اليوم فتناكا

إن كنت تبكى اليوم خشية بطشه

فالحب إشفـاقا ومتاكلا

يا مالك القلب إياك .. تهدمه

ماذا تركت إذا همت مشواكا

الشابة : شغلتك عن دنيا الإله هو اجس

ونسيت أن الحب للأطهار

ونسيت أن الحب أمر خاضع

للمؤمنين إذا اکتبوا بالنار

متطهرين ليبلغوا أوج السما

مرفعين عن الهوى المنهار

هون فان الحب لا يجدى هنا

وادعو لحب الله دون حوار

وتمل من حسن المباهج زاهداً

في كل ما يدنى إلى الأشرار

الشاب : يا لائمي في الحب حسبك إنني

أنا عاشق ولسوف أبقى عاشقاً

لا استلذ العيش إلا في الهوى

ولسوف أبقى ما حييت مرافقاً

ماذا تراني يا حبيبي في الوری

أترى أرى عند الحبيب مرافقاً؟

الشاب : أراك شبحا في التيه مغرورا
 ألوم يبدو فيك كالشيب
 فليتك تحيا في الرحاب إذن
 تستشعر الحب في صدق وتصويب
 ولا تكن كرجال السوء أكثرهم
 يسي العقول بلا حق وتثذيب
 وكن رسولا لدين الله داعية
 في طهر عاطفة تنبي وتهذيب
 الشاب : لست أنسى ما حييت الملتقى
 يوم جئت الوادي أثناء الاصيل
 سارحا في أمان المرتجى
 وأراك ساجدة هنا تحت النخيل
 سرت أرنو لعبادة بدت
 كعروس زانها التاج الاصيل
 ترقص الأطياف رقصا كليا
 تركع الحسنة أو راحت تميل
 لم أعد إلا وقلبي مولع
 بالغد المرموق أشدو وأقول

ففتنتني حسناء في محرابها
شدني الحب لما أراها الجليل

جل من جعل المعبد من نخيل
لهابدة كالأزهر في الأطواق

جسم يميل كأن غصناً قد تها
للحنان وقبلة الأشواق

والشعر في لون الظلام كأنه
ليل يوارى البدر في الأعماق

لولا تردد صوتها بالحمد والنسيب في إطراق
لظننتها ملك تنزل من عل يحيى شعائر خالق الأشراف

قدبت من ولهى بها في لهفة حرى وتلك طبيعة العشاق
فأزل أن تكون له المرید

وهياك الإله لدحر خصم وهذا الخصم شيطان عنيد
الشباب : هل أنت من ماء وطن حاشاك يا أخت اللجين

الورد في أكمامه قد غض من نور الجبين
والأس في ريعانه قد حار من حور العيون

آمنت أنك في الورى شمس وليس لها قرين
عليني بموعده عليني

فأض وجرى وحرقتي وحنيني

وأخبريني متى أراك بقربي رب يوم وفيه لله توفيق
الشابة : أألم أجد الآن حبا خالدا مما يحف به من الأطماع
هذا يريك ظواهر الحب الثرى

طعمه — أ شئ أو لأمر داعي
وبريك آخر كل حب مشتهى
أملأ للقي — أو لبعض متاع

حتى الغريب يروم من إخوانه
أمراً ويظهر أنه كالراعي
يسمى إليك الناس مادام الغنى

وإذا افتقرت فقد تولى الساعى
هذا الدعى يحوم حول ديارنا
متناسيا لسنا من الاتبع — اع

الشباب : يا ضياء القلب قد أيقظت إحساسى
هددت أنانى بصوت فيه أفكارى
كم قلت يا ليل فاهتزت جوانحه

وردد الليل آهاتى وأخبارى
ماذا على عاشق قد نال بغيمه
من الخيال بلثم الطيف والدار

أنا الغريق فما أخشاه من بلل

أنا المحب فما أخشاه من جار

الشابة : يارب هيء لي هناك مشوى لروحي في سماك

أهواك حتى أنتى قد ذبت في نعمى نذاك

واقعد جفوت هنا الحلائق لى أنى رضى رضى

وتناوى الأحداث حولى ثم لا أخشى الهلاك

زعم الدعاة بأننى حب ترعرع فى دنياك

ضلوا فخبى لم يكن إلا كوهض من سفلك

الشاب : يا لاجمال ويا للعاهل قد جمعا

فى أجمل الغيد ما أبهى الذى صنعا

وأبت الورد فى الخدين فازدهرا

وأروع السحر فى الخدين فالتما

وقد رأيت بعينى در مبدمة

يضىء ليلا وفى وهج الضحى سطعا

الشابة : أباع أنت للعشاق أم شارى

بأمالك الأرض قد حيرت أفكارى

هل أنت ترغب فى ملك مزودة

من الحسان لتربو ثروة الشارى

الشاب : هل عاشق وهل في العشق من عار

وكم تدلّيت في عشق وأفكارى
ماذا على العذال تكاؤنى

أنا الضنين وإن صاحوا بإثارى
وقد خاقت أرق الناس عاطفة

أهواك . أهواك لو أقيت في النار
الشابة : من المحال أن أقضى لك الطلب

ولا أرى في الهوى ما يوجب العجا
لنى لا عجب ممن لا يروده

شوق يكفر ما قد سبب الغضا
ولو تلوذ بصمت فهو مله

ما أجل الصمت صمت بعد الرضا
الشاب : خبريني يا فتى خبريني

أن قلبي أين عقلي من تذكرونى ؟
أصدقيني هل اقلبي رجعة

كم حنينى صدقيني كم حنينى
واصفيني هل لقلبي أوبة

مثل هدى طاهراً من كل هرن

وامنحني الحب طمراً إله
 خير حب يا غرامي عن يقين
 الشاب : القلب من حب من أهواه خفاق
 والدمع سال على الخدين رقيق
 يا قلب حاذر من الأضواء تقبها
 حسب الإله لقلبي خير تزيق
 الشاب : لا نسمى حين قالوا الحب مهلكة
 أو حين قالوا الهوى للعقل مراق
 وأن ليل الهوى ليل يورقه
 ألام طيف بوالى ناب مشتاق
 الشاب : حسبى لرب عشق قد يهدده
 شعاع حب أناجيه باطراق
 وذا غرامي نار لا خمد لها
 نار من النور تغشاني كتر ياق
 الشاب : أرى الفرام يحوطنا بشعاع أضواء السلام
 قاي وقلبك إنما قلبان من لحم ودم
 الشاب : أكرم إلهي الغائب وأله فيض المكرم
 إن شئت ربي فاسقه من نبع بر الراحم

يزيل كرب البائس ويعين أهل المدم
 يا غافراً من ذنبه ولانت وحدك راحه
 إن لم تكن له غافراً بالله من هو غافره
 أقبل إلهي تابياً وأنا الضمين لتوبته
 سيكون محرابي له محراب عودة غربته
 إن كان طال مجونه فلسوف يجمع السجود
 متعبداً مستغفراً ولكل لئيم لن يعود
 ياربى حسبه ماضى فكن الغفور لما اترف
 فى حبه نار الطهارة وهو ساع يعترف
 الشاب : قسماً برب عدت حقاً تابياً
 وعرفت منك طريق ربي راغباً
 ووسيلتي لله حبيبك وهو عنى تابياً
 الشابة : يا تابياً غفر الإله له أوعى صدرك أسرار الغرام
 دع فؤادك هائماً فى برجه

ردد مع العشاق أوراد الهيام

ردد تساييح الهوى منظرأ

من كل رجس فوق أطباق الظلام

سبح بربك وهو خلاق الورى

واجعل من التسبيح آيات السلام

أوبريت كلام الله

في حديقة بيت تجلس فتاة ترسل القرآن بصوت جميل ترائي
إلى ابن بحيران فيطير من شرفة بيته المظلم على هذه الحديقة التي
تجمع بين المكنين وسمرحان ما يهرع إلى حيث تجلس
ليصيرني إليها.....

الفتاة : (تختتم تلاوتها بآية « إن ينصركم الله فلا غالب لكم »
صدق الله العظيم

الشاب : يقترب منها قائلاً : كاني أسمع صوتاً من السماء

الفتاة : كلام ربى يخاطب الأنبياء

الشاب : تجلى منه روائع الطرب

الفتاة : كلام الله وحي الأدب

الشاب : أى سر هذا الذى لفؤادى سلب ؟

الفتاة : هو القرآن بريك الجنة عن كذب

ومن العرش يدنو وإلى الله يقترب

الشاب : أطربيني بربك أطربيني وهذا الزاد أشبعيني

الفتاة : (تعاود تجويد بعض الآيات وبعد الانتهاء من التلاوة

يقول الشاب)

الشاب : إن شيئاً به — ز أوتار قلبي
يا له سحر تذوب له القلوب
أى لحن هذا ؟ فإنى طروب
ذاك شدو أم ذلك العندليب
وكانى أحسنه من سماء
قد نأت غير أنه لى قريب
أى شيء ترى سكبت بنفسى ؟
فهو فى خاطرى وسمعى يطيب

الفتاة : ذاك وحي السماء ذا التنزيل
الشاب : منك يحلو النشيد والترتيل
الفتاة : ليس منى الجمال فهو الجليل
الشاب : آه لو كان يذهب الإنجيل
الفتاة : لم لا وهو كلام الله والمسيح تلاه عند الصلاة
الشاب : ليتنى قادر على التردد

ليت صوتى كهوتك الغريد
الفتاة : كلام الله ألحان السماء لأنه النور يكتسح البلاء
الشاب : أمنت أن محمداً رسول ربى
وعيسى نبواه الله من الكرب

الفتاة : تترتل بعض آيات سورة مريم وقد أخذ الشاب وبدأ
كأنه يقيم الصلاة وبعد أن تخطم التلاوة يقول :

الشاب : هاتي إني أحس شيئاً جديداً

كلما تشبعيني تجويداً
شبه نور يضيء آفاق نفسي

يتمشي بها يزج الجمودا
الفتاة : أو مارأيت النور كيف أضاء

متملكا أرواحنا ماشاء
الشاب : رتلي زودي الفـؤاد بنور

منك شاع الهوى بكل شعوري
الفتاة : آه لو وعى الناس بيانه

لزال الشر وانطفت نيرانه
الشاب : اسمعيني معجزات الأدب

أشبعيني من أغاريد الطرب
الفتاة : تستأنف التلاوة من سورة مريم وبعد الانتهاء

يقول الشاب

الشاب : انشديني هات هات خير لحن

رددي آيات تعلو كل فن

الفتاة : جميل أن تستوعب اغناء
وتدرك أهـدافه ومنا

الشاب في خشموع
إني أحس الحق ملء جوانحي وأحس فيها غبطة ورضاء
آمنت بالله ودين محمد إني رأيت الحق وضاح الجلاء
الاثنان : ممأ في نسوة
ما أجمل الإيمان حين يزينه حب يزيد جلاله آلاء

مِنْ وَحْيِ الْحَسَنِ

هي هاهنا كالطير في جر السما لا الجاه ثمة تبتغيه ولا الغنى
 تشدو تراثيل الصلاة خلية القلب الكبير من الضغائن والآسى
 تشي على نور كما شاه الهدى تحيا تراودها أمانى الصبا
 محفوفة بالطام تجتاز الدنا كحماة تهفو لأجواز الفضا
 تجتاز آلام الحياة رضية نبضاتها تكفير آثام الدنا
 إنسانة لولا صورة ملبوسة لكيانها لظننتها ملك السما
 عند الرسول تفقدت سر الورى وتلست سر الحقيقة فى الشذى
 ودت لو أن الله يرفعهم — إلى مشوى الرسول لتمنع السكون الهنا
 يا ويحها ترجو السلام لعالم فقد السلام رعاش مضطرب الحشا
 وقفت تسائل ربها فى حيرة يارب أنت خاقتنى بين الورى ؟
 فلاى أمر سوف أبقي هاهنا وعلام أحياء بين قوم قد غوى ؟
 أولا يصح بأن يبادلنى الورى حبا بحب حيث نسمو المذرى

. . .

كالغريبة في دناها لاتعى
وهناك في بلد الرسول شراذم
هذا يبيع الدين سلعة تاجر
وسواه بطمع في ازدياد مغانم
والبائس المحروم يقضى عمره
ظنوا بأن الحج غنم يرتجى
قالت لهم يارحيمكم إن الالى
كانوا كنوز الله يمنع عطفه
قد لاح نور الله وضاء هنا
يا ليت شعري أى نور قد تنز
خذ من فؤادى ما اشتيت محبة
أنا هاهنا أحياء بروح هائم
قلبي وقلبي كم تغنى هازجاً
أفانت يا قلبي رسالة خالق

• •

اسمع أخى نداء قلب مؤمن
واسكب شعاع النفس ترويا للمحروم

بما يشتهيه الناس من ظلم وما..
لا يدركون جلال دين المصطفى
وبطن أرض الله أرض تقتنى
ياريحى ضل السبيل ومادرى
شوقاً لغنم جاء من أهل الحجا
يترقبون به الغنائم والغنى
كانوا ضياء يستضيء به الورى
للتائب المحروم بهصره الظما
أنظر أخى ضياء كعبة فى الدجى
ل فى ثنايا القلب أكسبه الضياء
خذنى سبيل الله لا تخشى الأذى
يا فرحقى من ذا ينافى أنا ؟
بالله أو بمحمد خير الورى
جاءت تشيع النور فى قلب شدا

• •

يدعو لحب الله ثمنا للهنا
يعانى السقم من جشع نما

أعبد هبة الله بمنح بره
والماح ضياء الروح يجر مخلصا
ودع الجحرد فليس يلهمه سوى
وانض الحياة بقرب الله المصطفى
ولسوف تلمح في الظلام ضياءه
ولسوف تبدور غم ما بك ناظرا

للبياس المحروم من بذل الفدا
حبا على أفق الوفاء قد استوى
أبليس يغوى كل فكر ما رهوى
أو عش بروحك عنده طول المدى
متجليا رغم المآسى والدجى
كالروض باكره الربيع مع الندى

تحياتنا لجلالة



هذه المشاعر سجلت بمناسبة
تشریف المغفور له جلالة الملك
فيصل إلى القاهرة بعد العبور إذ
كان له الفضل في النصر المحقق
بأذن الله في أكتوبر سنة ١٩٧٣
وقد كان رحمه الله خير مثل سار
وفق منهج الإسلام تغمد به الله
برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته

فناديت القريض وقد أجاباً
و حين دعوت فيصليه استجاباً
وطار به ليقتحم العباباً
و كنت الجود يملأنا رغباً
أراه يخيف في الجلي الغضاباً
و نراساً لمن حفلوا الصواباً
حقوق العرب تستلب أستلاباً

رأيتك ذروة تعلو السحاباً
و كان الشعر تياها عصياً
و سار الشعر في ركب المعالي
و كشت الضوء يكتسح الدياجي
فمن قمم الجبال أخذت عزماً
و أنت حبوتها عونا و عطقاً
و قلت لهم مكانكموا فهدى

وأصبح كل ماجأوا بيا	ولما بات موردهم ضئلا
وكان دليلهم فيها غرابا	وقد أضحت قيادتهم مرابا
وأنى يسمع الصم الخطابا	أصموا سمعهم عن كل نصح
ترام أوصدوا للحق بابا	إذا مافتحوا للآفك بابا
وكان لجهلهم عجا عجا	رضوا ذل الجهالة واستكانوا
ولم ترحم قيادتهم شبابا	وردوا عن معين الدين ظمأى
كسرب الطير يرتاد الخرابا	وظلوا في حياتهم حيارى
ومن ظمآن لا يلقى شرابا	فن جوعان لا يلقى غذاء
ومن حيران قد ضل الشعابا	ومن هيمان في واد سحيق
بكلكاه فأصلاه العذابا	ن عان أفاح عليه دهر

وأرسل خيره فيهم شهابا	نصير الدين فيصل قد حياهم
يصون الحق لا يرضى اغتصابا	ومن يهدى الضاليل سوى أمين
ومكة والرياض وما أهابا	لقد حفظ المدينة والبوادي
تعيد إلى العروبة ما استطابا	وشيد في الحجاز حصون مجد

فيا شعري رويدك لست تسمو إلى علياه فانتضب اقتضابا
سأذكر فيصلا دوما وفيها يحب الصفح لا يبدى عتابا
وأصني الود مصحوبا بهر ودار الفلك واكتسح الضيابا

* * *

نصير الدين والحرمين فينا وفيصل خير من يحمي الكتابا
فطاف بالبيت واضرع عنده وحي حوله عنا الصحابا

تحت الطبع :

١ - أمضات شاعرة شعر جميلة العلالي
صدر عن المجلس الأعلى للفنون والآداب

٢ - قصص للشاشة

تمكس مشاعر وخواطر الناس على اختلاف ميولهم
ونزعاتهم وتصور ما يدور في المجتمع ظاهراً وباطناً
بقلم جميلة العلالي

أوديت العروبة

المنتخب الأول

[شاب مصري تمشى في اتجاه صحراء سيناء، مُناجياً العرب
في حين تظهر من وراء أحد الأكواخ فتاة (عربية) على أثر صوتهم
تتصفيحاً إليهم وهي تبذل هزينة]

المصري : أيها العربي من مل الضنا

طال والله إلى العلياً حنينك

قد بعثت المجد قدما والسنا

فعلام اليوم قد طال أُنينك

شمتـه يادمر ألوان العنا

من طيب الغرب شبتـها يمينك

الفتاة : إنه يسعى لتحقيق المني
نشوى

ليس يدري ما الذي تخفي غصونك

أيها المحزون دع عنك الحزن

إن نار الحب برد وسلام

أرسل الشجو ولا تخش الوهن
 ليس يخشى الضعف أرباب السهام
 طر كما شئت على أى فتن
 خالدا فوق المنايا لن تضام
 المصرى : صوت ترمى فى الدجى
 جن لعمري أم بشر
 أم تلك أخيلة المنى
 دوى بها صوت العمر
 أم ذاك طيف النور يبدو
 فى تلافيف الصور
 لشوى : أنا العروبة لا يفوز بقلتي
 إلا الشجاع وقلتي من نار
 واما لداعى الحق غشا للبلاد
 هل يدركون حقيقة اشعاري
 دعوى السلام وسيلة لخداعهم
 من قال إن السلم رهن لإرسار ؟
 إن العروبة لا يتأل وصلها
 إلا مجاهد ليله كنهار

(يقترب منها مأخوذاً)

المصرى : رجاء القلب أهواك يمينا لست أنساك
فإن المجد والأمن رهينان بدنياك
وانت المعبد الأسنى أصلى صوب مغناك
ارتل فيك الحنانى وانشد حلو لقياك
وازجى شدو أصدائى واصداه الهوى الشاكى
فأنت القبة الأولى ورب العرش حياك
فبك الطهر والحسن يمينا لست أنساك

نشوى : مأخوذة بسحر نشيده فتترب منه حانية فى لفحة قائله

أحقا حبيبي أنت منقذ جننى

أم الصوت طيف فى الدجى قد بداليا

أبعد الذى عانيت من حرقة الآسى

وبعد الذى ذقنا أراك حباليا ؟

يناديه صوت أمها من داخل الكوخ (نشوى)

فتضطرب خائفة وتهرع إلى الداخل بعد أن تلقى عليه

نظرة إعجاب (بينا يأخذ المصرى طريقه متلفتا خلفه

من آن لأن عساه يراها فى حين تظهر فى طريقه فتاة

أخرى أعراية (أمنيه) متعثرة يبدو عليها أثر الضعف

والهزال والإعياء توارى جسمها بخرق بالية .. ولبل
أن يقترب منها المصرى بواجهها ورجل يبدو عليه مظهر
الثراء وبلمحة الرثاء يستوقفها قائلاً (...)

الرجل : هذا الجمال الرائع يضنيه حرمان شنيع
تبا لفقر قائل لا يرحم الحسن البديع

أمنيه : بصوت متكسر الأنفاس

من لى بحان يستجيب للوعى

إن شاء يرثى أو يكف-كف دمعى

الرجل : يرت على كتفها مظهر أ عطفه قائلاً :-

تعالى إلى قصر جميل ومرتع

خشب بمثواه على

تعالى إلى كنز عظيم عاله

ومجد قشيب بالرواء معظم

يمر بهما أحد الأعراب فيظن أنهما عشيقان يتناحيان

فيخاطب نفسه .

الأعراب : صبان فى جنح الليالى يسهران

وغدا يكون القلب عنوان الهوان

يتساقبان من الكؤوس المنزعه

هيا انعمي بين المباديل والضوء
هيا انعمي والليل منذل الستور
بين المغاني والمهاج والسرور
(يسكت ليصغي إلى صوت الرجل وهو يخاطب الفتاة)
الرجل : هناك الحياة وحلو الأمل
وتممة تسقين أشهى القبول
الأعرابي : (مغمغما في سخرية ومرارة)

فهمت الآن ما غاب	خبا فهمي خبا على
أخـداع يـتـأردعـا	بمعسول من السم
بـنـيـمـا بـآمـال	تسيل بخمرة الإنهم
ويساب طهرها الغالي	ويسلها إلى الهـم
أفئق حاذري الذئب	تعيثي منه في سلم
بصمت ليصغي إلى الرجل الذي عاد إلى مغازلتها ملوحا	
لها بالنقود	

الرجل : ولو شئت آلاف القلوب ملكتها
ولكن قلبي قاذني لك فاعلمي
يتاولها النقود فخذها فرحة مشدوها لسخا له مقربة منه
أمنية : أنا طـرـع أـمـرك استعيد مكاتي
بين الصبايا أنت حقا بغيتي

الرجل : إذن

أمنية : ماذا ؟

الرجل : هي لي بعض تحنان يزيل لواعج المعاني
وماقي الخمر من فيك أعش في عشك الهاني

أمنية : مسحورة باغرائه

هيا حبيبي نحو جنة حلينا

خذني إليها قد شقيت بلوعتي

خذني إليها إن نفسي شارفت

أوج السعادة حين جدت بنفوتي

(يظهر المصري سائرا في طريقهما وعندما يراه الأعرابي

يهزول إليه مشيرا إليهما حيث سار الرجل بمرافقة

أمنية حيث شاه)

الأعرابي : (مخاطبا المصري بعد أن اقترب منه)

يا للخداع ويا للؤم والدفن

يا للفجور ويا للإثم في الغلس

تمضي الحياة تنادينا وتدفعنا

إلى الجحيم بهدوق جدد محتبس

المصري : معقبا في أسى ومرارة

أيها الشرق الذي عاف الخنا كم قلوب تنهاوى في التراب
كم عقول شغفها هذا الضنى كم نفوس ولغت فيها الكلاب
بمقشور العيش يلقى خنقه فاقد العيش فياهول المصاب

(يخلق فوقهما طائر غريد فيناجيه الأعرابي)

الأعرابي: بلبل غنى للمنى حنا

يبعث الحزننا في ضياء القمر

أرسل الألفنا واسكب الأشجانا

وازرع الأفنانا في ضياء القمر

أبصر العائرا وارشد الحائر

وارثي للسامر في ضياء القمر

المصري: لا يمكن أن تكون من نسل العرب لا بد أنها من
سلالة أجنبية

الأعرابي: تعني تزوج أعرابي يهودية مثلا

المصري: اعتقد ذلك

المشهور الثاني

بَعْدَ مَدَّةٍ ثَمَشْتِي ، أَمْنِيَّة : حَيْثُ كَانَتْ يَوْمَ أُغْرَاهَا
الرَّجُلُ الشَّرِي تَبْرُئِي فِطْرَتَهَا الْبَشَارِ

أَمْنِيَّة : رَبَاهُ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي رَبَاهُ إِنِّي ضَعْتُ فِي الْغُمَرَاتِ
بِالْأَمْسِ أُغْرَانِي اللَّثِيمُ بِأَلِهِ وَيَكَاذِبُ الْأَحْلَامُ وَاللَّذَاتِ
فَسَكَرْتُ بِالْحُلُمِ الْجَمِيلِ وَلَمْ أَفْقِ إِلَّا عَلَى صَوْتِ الشَّقَاءِ الْعَانِي
وَالْيَوْمِ لِأَمَالٍ وَلَا زَادٍ وَلَا وَطْنٍ مَوْى الْأَنَاتِ وَالْحَسَرَاتِ
وَمِنَ الْمَصَائِبِ أَنْ يَبِيتَ مُنْعَمَا وَأَنَا طَرِيدَةٌ هَاتِهِ الطَّرْقَاتِ
فَلَتَشْهَدُ الدُّنْيَا عَلَى إِجْرَامِهِ وَعَلَى الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْ نَكَبَاتِ

(تَبْكِي مَتَحَسِرَةً نَادِمَةً مَرْدِفَهُ)

هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ سَبِيلًا لِلْخَدَاعِ
لَمْ أَتُبَّهِ يَا وَيْلَتِي كَمْ ذُقْتُ مِنْ كَأْسِ اتِّبَاعِي
رَحْمَاكَ رَبِّي لَسْتُ أَقْوَى فِي الْحَيَاةِ عَلَى الصَّرَاعِ
(يَمْرُجُهَا الْأَعْرَابِي فَيَقِفُ مَبْهُوتًا وَهُوَ يَصْفِي أَشْدُوها
الْحَزِينَ الْبَاكِي وَقَدْ بَدَأَ عَلَيْهَا الْمَحُوبُ وَالْمُضْمُورُ رَغْمُ
مَلَابِسِهَا الْفَاخِرَةِ فَيَخَاطِبُ نَفْسَهُ)

الأعرابي؛ لا أدري متى... رأيت عيني فتاة تنشد المال ولا تدري أساء
تحت سمع الناس بل عين الإله قد سبقتها بعض أوهام الحياة
قد سبهاها المال تاهت في رماه وسبهاها الإلفك في دنيا القساء
قال منها حظه أو مشتواه ثم طار اليوم عنها من رآه؟
أمنية : تلح الأعرابي فينتابها الذعر

أرى شبحاً وسط الظلام فويلتسا
أذلك بعض الأهل ويل من الأهل
أرى الموت يدعوني إليه وهكذا
فقدت حياة الأمن من خدعة النذل
ترتمي على الأرض باكية
تمر جماعة من شباب العرب المتطوعين أمام كوخ
(نشوى حيث كانت تجلس تحت ظلال شجرة وارفة
تغزل بيدها)

الجماعة : ينشدون

يا بلادي يا رجائي يا بلادي يا هنائي
أنت لي سلوأي ان عز الرجاء
أنت لي المصباح ان حان المساء

منك للشرق شعاع وأمان فيك نبع الحب يسقينا الحنان
منك في الضيق وفاء ووئام منك في الكرب ضمير للسلام

نشوى : تقاطعهم في ابتهاج

أشرقت دنيأى يا نعم الشروق
بعد ليل كاد ينسفي الطريق

وصفا لى الدهر من بعد العتوق
واطمان القلب فى ظل الرفيق

الجماعة : بلادنا خالدة الأثر

مجدنا ليس يندثر

يا بلادى أنت تاريخ السنين

يا بلادى أنت كنز العالمين

يا بلادى أنت ذخرك للعروبة من زمن

هيمات نخذل نحن فرسا ذا لحن

أرواحنا ، أبداننا لن تنفى

حبنا على المدى ان تنفى

نشوى : تقاطعهم

يا رفاقى قد فتحنا كل باب

رحبوا بالصحب ترحيب الصحاب

ان بدا في الافق نيران الاله
حولوها نحو أعداء العرب

أمنية : تهرع إليهم مردقة بصوت حزين
آه لحظي العائر فيه هـب نأثر
حولوه إلى الأهادى لن يهاب الغادر

(تلتف الجماعة حول نشوى وأمنية)

المصري : يميننا سوف نزعها	عروبتنا سنحميها
الجزائري : وصبوب الحب يهدينا	فكفينا أعادينا
البيشي : دم القربي ينادينا	وبنا لأرواح نقديها
القطري : ترى غمرا ميامينا	إذا اسودت ليالينا
الفلسطيني : ونحن اليوم تسقيننا	دما الشهداء لبروينا
السوداني : لئن طالت ليالينا	غدا تشرق أمانينا
السوري : ومهما كان عاديها	سنجاليه ونحميها
اللبناني : حذار اللص حاميها	فكونوا درع واديها
الكويتي : وشرف العرب ينيينا	بأن الله يهدينا
الأردني : ملأناها رياحيننا	ولم نجح أراضينا
المغربي : فلسطين ومرعاهنا	بعون الله نزعاهنا

السعودى : كتاب الله رائدنا وليس سواه قائدنا
التونسي : وهدي وحدتنا تبشرنا بأن الله حامينا
نشوي : يارفاقي واطلبوا حمل السلاح
يارفاقي آن أن تشفى الجراح
أمنية : يارفاقي لم يزل جرحي عميق لا تبالوا أن يدا طول الطريق
تبكي

المصري : تبكين وأأسف
أمنية : أبكي
الأعرابي : دعيه إذن بل اذرفي الدمع لعل الجرح يلتئم
المصري : ماذا أصابك من دنيا محبة
دنيا من الألم المكبوت تضطرم
أمنية : تعاود البكاء... آه

المصري : غرام الوطن الذي يأسو بمبضعه
جرح القلوب التي هيئات تندمل
قولي أتخشين أمرا؟ إني رجل
يود لو أن هذا الخوف يرتحل
أمنية : أخشى الأقارب والأصحاب ما فتشوا
يفرون عظمي وعرضي فرى منتقم

كم قد بكيت لعل الله يرحمني
وكم ندمت وما أجدى هنا ندمي

المصري : مشفقاً

يا كون إنك لغز مخرس عجب
إن تسأل الناس عن اكنافه وجها
كأنك الأب المجهول قد عجزت
عنك النهى واكفهرت حولك الظلم
تلك الضحية أضحت فيك نادمة
تبكي الليالي وتبكي فوقها السدم
الفاستطینی: هل تكشفین لنا ما ضیک أجمعه
فریما ینجلی من كشفك العتم
هذی فلسطین البئسة إنها
ترکت ربوعها للسفیه وللنذل
أمنية : ترامی لی الجـاء المخـادع لحظة
فمرت وراء البرق تدفعني رجلی
وقال تعالی أنت قلبي وبغيتي
وأنت ضياء القلب فی موهن الليل

فقلت له دعني أشاور أخوتي
 وكل سيفضي بالمودة والسؤال
 فقال تعالى لا تطيلي وقوفنا
 فإني تركت اليوم ثمة مسرعا
 وألقيت من يأسي على غارب رحلي
 وسرت أناجي الحسن يجهدي السرى
 وبنت صريع الحب والاعين الوجل
 أقلب طرفي في الوجود لسكى أرى
 جمالا فريدا كم تشتهاه من قبلي
 وجدتك في نفر العروبة وردة
 ترزع فـؤاد الصب بالعطر والفل
 أنيلي فـؤادي ما يرجي من المنى
 فموتي خير من حياة على بخل
 وسرت وإياه لقصر مشيد
 نسيت ما يستعزبه أهلي
 المصري : يتفرسها وهو يصفى إليها فيتذكرها
 منذ عام هنا سمعت النشيد
 كدت أنسى وكاد ذهني شرودا

وسمعت الخداع هذا بأذني ألما لا ذعا وحزنا مديدا

أمنية : كنت أهذى وكنت ثمة سكرى

فأشلتني من وهدتي وأعف عني

المصرى : هي قصة تدمى العيون لسمعها في ظلمة ريعت لهدم بتائي

أمنية : أيقظت سر مصيبتى وبلائي

غدر الثعالب في الزمان النجائي

وفي الفؤاد له لسحر حديثه

وأذاب روح الآمن في أعضائي

المصرى : ظلموك يا بنت الأسود وهكذا

ضيعت بين دسائس اللؤماء

وعدوا عليك كجرم لا يرعوى

عن غيبه إلا بسفك دماء

منية : لقد اصطدمت بصخرة من غيبه

ما حيلتني في الصخرة الصماء

واما قلبي ويح هاتك طهره

ويحي من الآلام والأعياء

لله أشكو سافكا لدمائنا

ويلي إذن من سقطني الشنعاء

المصري : لا تنس من يبذل دماء حياته يلقى الخلود بحجة الشهداء

أصغى إلينا تستريحى من العناء سنصون مجداك رغم كل بلاء

أمنية : لن نلح اليأس الكئيب وإن نر

ما فى قراراته من الأنواء

أسفى على الماضى الجميل وعمره

هذا الوداع لعالمى وهنائى

نشوى : تحنو عليها متأثرة باكية معها

المصري : عجبى لقوم يستسيئون بالبكا وبكاؤهم ضعف ثير الداء

داء كمين فى النفوس لضعفها تلك الضحايا ربيبة الدهماء

أرئى لأنس قد تعثر خطوه فى الدرب فاستشرى مع الجبناء

أما الذى يدرى مآل كفاحه فيقينه بالله خير نجاه

أمنية : سأرف يا خلى إلى دار البقا

وأقول قولا تسمعون له صدى

مظلومة يارب جئت كما ترى

من كوكب الارض الشقى إلى السما

(تركع عند قدمى المصرى باكية)

لقد ارتدعت وقد ندمت

المصري : إننا في الشرق أهل سماحة ووفاء
أمنية : أقسمت أني لن أعود لما ثم
وأصون دربي وكل ما يحمي
وأود لو تنس العشرة ذاتي
المصري : ما كان لئلك يا أخيه فديعة
أمنية : في ذلة وانكسار

سأقص رغم مصيقتي وبلائي كيد اللام وخدعة الجبناء
الفاستيني : أسنى على الوطن الحبيب ومجده
كم ذا أخاف خديعة السفهاء

المصري : لا تقل هذا ؟

الفاستيني : إنني حائر

المصري : أواه يا لسذاجة البسطاء

لم ذا التخوف قد تجلى نصرنا

أليس التخوف شيمة الشرقاء

انظر إلى الشمس المضيئة هازنا

بالسحب بالأمطار والأنواء

وتمل من دنيا المشاعر حالما

غردا كطير حديقة غناء

تشدو بانغام الحياة وسحرها
كالفجر في عين الأديب الرائي
الفاسطيني: واهما لشبي قد تغافل جرحه
ضاعت معالمه وحل شقائي
المصري: من أجل صهيون تودع عالما
ولانت زينة عالم وضاء
ان الذي يحملو الحقائق كلها
قد خصنا بروائع الاحياء
قام لحياتك بالعزيمة والمنى
واصدق بالحن تثير فداى
أمنية : لا بد أن أدفع ضريبة ذاتي
المصري : قلبي فداك
أمنية : وهل تحب دعائي
المصري: جمعت أمانى العرب بين قلوبنا
أضحى الكفاح شريعة النبلاء
دعواك دعوى كل حر مؤمن
نور الأمانى كاشف الظلماء
أمنية : أخشى الغدر الذى جربته
كم ذا أراه عمقا أحشائي
المصري : سأريق من عقل دماء مواهب
وأذيب من قلبي ضرام دمائي
أمنية : سأظل أوحى في حياتك قوة
طول الحياة وما بقيت رجائي
المصري : واثب فيك حرارتى وتبلى
لتعيشى رمز محبة ووفاء

مسرحية فلسطين في طريق العودة

على شاطئ رود فلسطين الحُتلة . تجلس عجوز فلسطيني
يرسم بعصاه على الرمل خطوطاً لا يعرف مغزاهما سواه . بتجربة
فتاة تمشي على مهل

الفتاة : يلفت نظرها العجوز فتظنه عراقاً فتجده صوبه قائلة :

سلاماً أيها الجد الوقور

العجوز : أنت عروس وادينا المهور ؟

الفتاة : جدي ؟ أتقرأ الغيب ؟

العجوز : لا يعلم الغيب غير الرب

الفتاة : حاول لعل الله ينبئك !

العجوز : يرسم بعض الخطوط على الرمل مغمضاً . . انها تسلية
العجائز

الفتاة : إلهام الله للأتقياء جائز .

العجوز : بنظر إليها متفريسا وقد بدت على شفثيه بسمة .
ثم يقول :

نور على ثغر الزمن يهفو إليك في غزل
 صب بنجواك افتن نشوان من سحر الأمل
 وحنين لعالم من سعود راح يدو بعدما الليل اهل
 ورجاء من البشائر يدو بينما الجرح هنا لم يندمل
 الفتاة : كم طواني الضنى برغم التنى فاسأل الغيب لا تدعنى لظنى
 العجوز : لا تراعى قد غاب نجم التبنى
 وبدا الحادى يعيد لحن التغنى

الفتاة : أى حظ لدى الغداة ترى لطف نفس على ظنون الشعور
 ومتى يعود الأمن من جديد وأحظى بأنسام النعيم الوفير
 أترانى أرى الحياة بأرضى بين قومي كهانه بالعشير
 العجوز : ألم يخطر ببالك فى المنام فلسطين الحبيبة فى ايام
 تعالى الله أسراها أخيرا على شط المحبة والوئام
 الفتاة : حدثنى عن منايا وعن منقذى الحبيب ؟
 متى يزيل أسايا متى يرد الغريب ؟
 يمر بهما أحد الفدائين يتأجى العروبة يرتدى زى

الفدائى : أنا شهاب بهـذا الزهر أحبيه
 دمي شراب لهذا الترب ير

قد بات تلي رلوعا غير مبتدئ الحب يدفعه والنصر يغريه

فار الحراس قلبي لا تفارقه

لم أخش موتي ولا أخشى أعمالي

وقد غدرت وحالي في الوري عجب

وليس في الحب ما أخشى فأخفيه

الفتاة : فمن ياترى هذا الذي يتكلم كأن ملاكا جاءنا يترنم

المعجوز : هذا الذي تسمين يا بنية فدائي تزييا هزي الرعاة

لا يبالي هنا بهول المنية إنه في الحرب ستم للرماه

الفتاة : تقرب من الفدائي

لم يعد يوما لقليل وقال لم يعد يوما ماثار الجدال

لفلسطين كنتم اليوم درعا أتم قلبها أتم الآمال

الفدائي : كل جند قد جاء يمي إليها هائم القلب مطعم من الضمير

سوف يغدو النعيم في راعتها

ان بذلنا من الكفاح الكثير

(يتابع سيره في حين يمر بالفتاة والمعجوز رجل غريب

يرتدي زيا عربيا لكن على وجهه لحات الأجنبية .

يرمق الفتاة في إعجاب ويخاطب المعجوز)

الاجنبى : مالى إذا ما قد رأت عيني الحسان تسيل وجدا
لم يسدر قلبي يا له للحب رغم الجهد حدا
حقى إذا مرت به حسناء للروح استردا
ما حيلتى فيه وقد أحياء وجدا ما استجدا

المجوز : فى استغفافى

خبرت النجوم وأحوالها وليس يضيق على السبيل
لعلك تجهل أنى لها وأنى العليم بسر الدليل
الاجنبى : قل لها يا شىء — أنى لست من نسل العبيد
فى فلسطين المعاد موطنى إنى العميد
المجوز : تمهل يادعى لعل شيئا بهذا الأمر أو غل الشعور
الفدائى : يلهم الغريب من بعيد فيهرول نحوه متفريسا وجهه قائلا :
حما الله أعداء الوطن حما الله أسباب المحن
نحن جنود الله نحيا فوق أحداث الزمن

الفتاة : أبورق زهر — — — العمر بعد ذبول

وتشرق شمسى بعد وشك أفول
أتصحو أمانى القلب بعد خمودها
وتملو ليالى الأانس قرب خليل

حرمت بهاء النور في روثق الصبا
ولاح يحيا الدهر غير جميل
مق يا شقائي تستحيل سعادة
لألقى حياتي حـلوة بكفيل
(تأخذ طريقها والفدائي يتبعها كحارس لها دون
أن يشعرها)

الاجنبى : في غيظ وحقده ، يبدو أنها من الثوار
المعجوز : أليست ربيعة الاحرار ؟
الاجنبى : أيمالك قلبها راع فقير
المعجوز : بنات العرب يا غريب غيد
الاجنبى : لم لا تطأطىء رأسها
وتتيح رفع خمارها
المعجوز : معاذ الله يا ذئب الغزال
الاجنبى : قل لها الدنيا غرام وقبل
المعجوز : في بلاد الفسق هذا يارجل
الاجنبى : تعال وقل لها يا شيخ تخضع
المعجوز : نساء العرب يا عرييد أرفع
الاجنبى : اسمع كلامي وتعقل

وتجهلنى أنا المثرى الوفير
تعاف الزاد من وغد فقير
سعدا لسيدها الكريم
واثوب إن شاء النديم
نساء العرب تأبى ذا الضلال

المعجوز : لغير الخير لا أفعل

الاجنبى : هاهى تتلفت عنة ويسرة يبدو عليها انفعال الحسرة

المعجوز : علماترى حاضرها الحزين أوتبحث عن منديلها الثمين

الاجنبى : هاهى تقبل نخونا قل لها المنديل عندنا

باسم الحب قدمنى لها وسأجزيك مالا مثلها

المعجوز : معاذ الله أهتك طهرها

الفتاة : تخاطب الشيخ هنا مندبلى وقع ؟

الاجنبى : يختطف المنديل من يد المعجوز مخاطبا إياها لكى يصل

ما انقطع ...

المعجوز : أعطها يا ذئب منديلها

الاجنبى : سوف أملاء ذهابها لها

الفتاة : تشيع عنه فى كبرياء قائلة : لنضف إلى ما اغتصبتوا منديلا

الاجنبى : آه لو قبلت منى البديلا

الفتاة : الحرائر لا يساو من الاشرار

المعجوز : فلا تحاول قد نيمس الاطماز

الاجنبى : صدقنى أفديها بمال قارون

المعجوز : الوطن أعز من المال يا مانون

الفتاة : بكل عزيز نضحى في سبيل الوطن المغبون

الاجنبى : أنا بفلسطين العربية منتون

العجوز : حسبك بهتان غير مأمون

يتراعى إليهم صوت الفدائي من بعيد

الفدائي : كم ذا يعتبني أساها وصدى الفجيرة في دناها

كلنا نأسو بلاها ليس يشغلنا سواها

الفتاة : أسمعت هذا الذى يهواها كلنا يهوى أرضها وسماها

الاجنبى : ضريبة للوطن يا صبيه أذقمها راضية مرضية

الفتاة : دمائي لبلاوى الضريبة بعيدة عن الدنس والريبة

العجوز : سوف نجتاز الصعاب القاتله

ونخوض أبعاد القتال الهائله

الاجنبى : عبثا تحاول استرداد ما ملكوه

العجوز : غدا جولة النصر تميد ما سلبوه

الاجنبى : آه لو استقام تفكير الطالب

العجوز : من تعنى يا حليف الناهب

الاجنبى : رئيسكم الذى ضل مآله

العجوز : رئيسنا صاحب حق وعدالة ينشد السلام مدعما نضاله

الفتاة : فكفاك بهتاناً فما هذا الضلال ؟

من كان مثلك في الورى لا بد هالك

تخاطب المعجوز

قالوا فلسطين ضاعت ويح من قالوا

يا لله ما القول في الدعوى أبا مالك ؟

قد كنت فيما مضى أخشى على بلدى

لكنتى اليوم لا أخشى عل ذلك

الاجنبى : قد ضل هذا الوم يا غاده

تعالى واسمعى الحب يغنى فيك أوراده

وهذا الحب يدعوك فهل لبيت ميعاده

الفتاة : دعنا من هذا الغناء يا مفضل الأبرياء

الاجنبى : أنا الذى أحبك من صائرات لا تهون

بعض أصحاب صدقيني فى ظنون

سطو المجاعة أو خـ — داع القادرين

لا تظنى أن فيهم مخلصا يحمى العرين

المعجوز : كلهم يسمى ليعبد عن دنا الماعتدين

نحن لا نخشى الاغادى الماكرين

حسبنا الله نصير المؤمنين

الفتاة : دعه ينهل من ينابيع الظنون
 هو ذا صوت لوهم المنفـتـرين
 دعه يعوى كالذئب الجاشعين
 يتراعى إليهم صوت الفدائي منشدا
 الفدائي : يا عروس البيـد يا صوت الأمانى
 يا مناراً ضام بالآيمان
 سماؤك تلك خلقت فيها وسقت لها الفريد من المعانى
 وما هذى الحياة سوى نضال يطيب لنا على مر الزمان
 الاجنبى : سمعنا لهذا الغر الدهى غرور الشباب طواه طى
 الفتاة : ولكن قلبى وعى هواه ولأن يغريه تضليل وجاه
 سيان كان هناك فى منفاه أو هذا الذى أبدا تراه
 هو بسمه الأقدار فوق الشفاه
 وهو الذى سيدك أركان الطغاه
 تأخذ طريقها نحو الفدائي وهى تقول :
 أيها العازف الحـ____ان القلوب
 طال ليلى ونهارى فى انتظارك
 قف تمهل كدت من وجدى أذوب
 وفؤادى لم يزل رهن إسارك

ومتى يا حارس الأرض تؤوب
منشدا أحلى الأغاني بانتصارك
إننى أخشى عـلى النفس الغروب
وشروق العمر يزهو فى جوارك
طالت ليالى الكرب يطويها أساها
مهما طالت سوف يمحوها نهارك
الفدائى : سمعت لحنك من روح محررة
فبيج اللحن منى كل آلى
كم ذا هرعت لأوطانى أحررها
أطهر الأرض من أنعام أذال
لا الفقر عار ولا فى الجوع منقصة
كم من رى فقير الطبع مهزال
وكم فتاة ترى بالخن رافـة
فقيرة النفس فى صحراء أوحال
إنى لا عشق أخـلاقا مزهة
عن التشكك من قـل ومن قال
لم أنس قولك فى جهر ومفخرة
قلبي وروحي فدى للمسجد الغالى

الفتاة : لله أنت فتى مجدد ومكرمة
 طلعت فينا لردع الضرر والمحن
 أدعوك في لحظة الأشواق ظامئة
 وأنت منى بديل الأهل والوطن
 وكم دعوت فما لبيت دعوتنا
 كأنك الطير لا تدري ولم ترني
 الفداء : هذا صحيح لأنى عشت منطلقا
 هن القيود بهذى الأرض والسكن
 أنام مملء جفوني أيس يعلقني
 من البرايا أخو الأحقاد والفتن
 الفتاة : ونسيت من سهرت ليالى البادية
 تستعذب الهول ونار الطاغية
 الفداء : تلك حالى فى الليل الحالية كم ليالى قد نسيت ذاتيه
 ونسيت آمالى وأمى الحسانيه
 وغدا سؤالى عن بلادى ماهيه ؟
 يلحاح عن قرب الأجنبى وبرفقته صهيون فيشير الفداء
 إلى الفتاة ليختفيا وراء ربوة

الصهيوني: يخاطب الأجنبي

لنا من أمريكا الزاد والعتاد

لنكون درعها الواقى من الأعداء

الأجنبي: حذار من تآلف الاتحاد

لقد ايقظ الرئيس نخوة الأصدقاء

الفدائي: يخاطب الفتاة ليسمها صوته

الوهم قد طال مداه وغدا يزول هنا صداه

الصهيوني: يعد أن سمعه من ذاترى من ياتراه؟...

الفتاة: (تواجهه) بطل هنا يردى الطغاة

الصهيوني: وهم تردده فتاة

الفدائي: نحن فى الطريق لاسترداد أراضينا

الفتاة: وغدا تطوق الزمان كل من احتل وادينا

الصهيوني: هذه أراجيف البلياء

الأجنبي: ترفق يا صاحبي بفادة الصحراء

الفتاة: أيها الثعلب ارفع نقاب الدماء ولا ترتد ثوب الشرفاء

الفدائي: إنها ثورة التحرير من عمق العصب

ثورة الثوار تسرى كالشهب

الفتاة

المسيحيون: مخاطبا الاجنبي

أنا على موعد مرتقب
حسينا أعداء العرب
الفدائي : أغرك السند والذهب
غدا ترى البترول في المعركة
الصهيوني : لقد نزعنا الجذور
يشير الشعور وبذكي اللهب
فصير إسرائيل عند الطلب
متناسيا أصالة النسب
سلاحا يشير العجب
وحطمتنا صخور الجبل

وحوّلنا المساجد والكنائس مآهى للشباب وللعمل
القدائى : بجنون طاش سهمك والطلب لكم خزيكم ولنا الغلب
نسيت الحروب وبطش العرب

فترقبوا النار اعلیكم تصب

الفتاة : تدفون من الصهيوني ملوحة بيدها وهدة
 أنا ابنة العرب الالية وانت ابن صهيون المدعية
 أتنازاني ؟

الاجنبى: من ذا ينزل الجبال الفريد

الفتاة : سيمرف من أنا قتييل الشهيد

الصهيوني: (متخابثا) أذا أشفق على الحساء الفتية

الفئة : أنا لا أهاب القتال يا ابن الشقية

القذافي : دعى القتال للرجال يا صبية

الفتاة : أنسيت من حررت بلادنا الأبية !!

تصوب مسدسها نحو الصهيون

الاجنبى : أحماة تنازل الاسد ؟

الفتاة : ومع من يظن الروح كالجسد

الصهيونى : وما نصيب الفائز ؟

الفتاة : ثم حسبته للنصر حائز !!

الفدائى : ينحى الفتاة مصوبا مسدسه نحو الصهيونى قائلا فى حماسة:

ضقتنا ذرعا بالهراء ميهات يخدعنا الدهاء

سوف نجعلكم وقودا للجحيم وللقتل—اء

الاجنبى : تمهل فالتفاوض أجدى للسلام

الفدائى : عافت نفوسنا جدل اللثام

يمر بهم كشيبة من المتطوعين ينشدون

يا شباب العرب هيا كل أمر قد تها

مصر تدعوكم فلبوا ان للداعى دويا

أرضنا—ا أرض البواسل والهمم

بأسنا—ا بأس العروبة والشمم

عزمننا—ا عزم الشهامة من قديم

يا حماة العرب ثوروا وانصروا الحق الايبا

لا تروم الحرب حاشا لا ولا الظلم الفري

مجدنا مجد الخوالد قد سما فوق الثريا

جيشنا جيش الامم

حقنا شرع البنود

نصرنا حتما يسود

يا جنود الله قوموا حان ردع الطاغية

نسترد الارض قهرا من ذئاب ضارية

ندحر الرهط المعادي بالنيران الحامية

صوتنا داو جهير

يومنا عصاف الزمير

سلاحنا بيد القدير

يا شباب العرب سيروا موكب الاحرار سار

وابذلوا الارواح طوعا وانشدوا لحن انتصار

الفتاة : تتخمس وفي سرعة وشجاعة تصوب مسدسها نحو

قلب الصهيوني فيقع على الارض صريعا

الاجني : يضحك ضحك المغيظ وبصوت اليائس يتمتم ..

دون اذار فزت يا صبية

الفتاة : هذا مال صهيون الشقية !!

الفدائي : عليهم وعلى حلفائهم لعنة أبدية

الفتاة : وللعرب أيامها الهنيئة

المجون : هذا مصير المقتصرين

الفدائي : وتلك نهاية المعتدين

الأجنبي : علينا أن نفتح صفحة بيضاء

الفدائي : بقدر الإخلاص نبادل الوفاء

[يقبل نحوهم مسيرة من الفدائيين]

أحدهم : من قتل هذا الملعون ؟

الفدائي : بيد حفيدة المسامون

بعضهم : حيّا الله رمز العروبة والأحرار

غيره : وحفظ الوطن من كيد الأشرار

آخر : من تكون عروس البيسـد ؟

الفتاة : أنا باسم الجرح الأليم هيات يخذلني اللثيم

الفدائي : غتنا يا ابنة الطهر الأصيل غتنا زهرة الوادي الجميل

الفتاة : تغنى بصوت رخيم

فلسطين دعا الداعي يحدوه الرجاء

فلسطين حان الثأر للشهداء

فلسطين لاح النور بشرى للجهلاء

فلسطين مرحى . مرحى بالشرقاء

فلسطين طاف النبي سماءها

فلسطين عاش المسيح بدرهمها

فلسطين طاهرة الرحيق عاشت زمانا كالرقيق

نهبوا ربـوع رياضها باسم التحالف والصديق

وإذا بسارق أرضها يلبس مسوح الاوفياء

وإذا بسالب كنـزها يهتك دار الانبياء

فلسطين منقيم مئذنة المساجد من جديد

فلسطين منفق أجراس الكنائس للشهيد

حسبنا أنا صحونا حسبنا أنا محونا

من أراضينا الأعدى من كل درب في البوادي

وبدا نور الشروق يمانق السكون بالقبـل

وترنم الوطن الطليق يشدو بالحنان الامل





رائد العبور والنصر الرئيس

محمد أنور السادات

حفظه الله

من ألحان العبور

قد شدا الفكر وغنى الشعراء	وتهادى الشعر فى ركب الصفاء
وصحت روحى على فجر المآلى	تستقبل الأضواء أضواء البهاء
حيث نادى ملائكة السماء	أيها القوم هلموا للبناء
إرفعوا الأعلام فوق الراسيات	عند شط البحر رمزاً للولاء
وأعبروا الأهواج يا أسد الشرى	كم ضحايًا سرجات سفر الفداء
أيها الأبطال يا جنده النجا	أنتموا رمز الخلود الأوفياء
يا جنود النصر قد لاح الضياء	يبحث الآمال مزهو الرجاء
فابعثوا العزم لحونا وأهتفوا	واسكبوا الدفء بآفاق العراء
أيقظوا الديعة وقولوا إننا	نحن يا دنيا خلقنا للأخاء
نحن لانخفى الزئير إذا دوى	إنه فى أذننا صوت العواء
سوف نمحو كل ما قد شيدوا	كل ما قد شاده قوم العداء
حسينا الله حامى عبورنا	قد تولانا فى الصباح وفى المساء
حسينا السعادات رائد نصرنا	حسينا الله فى العسر والسراء

مَجِيئَةِ الْجَمْعِ إِلَى السَّعْيَةِ : عَمَلُهُ الْفُلَانِي
 السَّيِّئُ مِنَ الْبُورِ : سَعْيُهُ خَيْرٌ مِنْ بُورِهِ

سأذكر ما حييت وكيف أنسى	بلاغة من تمس القلب مسا
وكل تميمه لم تجد نقما	فان صحت فكيف تعلم نقما
وما كان البنان أقبل شأنا	« براعية » علمت خلقا ونفسا
وباحثة تهاب الله حقاً	تكرس نفسها للخير رأسا
فان الله صورها ملاكا	يلطف روحنا جهرًا وهمسا
وبدرا يملأ الدنيا ضياء	وتحتانا وإحسانا وأنسا

* * *

دعيني أصعد الشعري بشعر	يضيء بقوة الإيمان شمساً
خرائد من جزيل الشعر تصفو	سواء ما خبا يوماً وأمسى
نمت أعراقها لفظاً ومعنى	وطاب الفرع لما طاب أسا
وأشرق معلنا روحاً جديداً	يطاول نجمها عرباً وفرسا

فإن من نورك مستطاب
أحدث داهيا ما شئت عنه

يعود الناس إن تشكوه وكسا
وأسقى عيسها خمسا وخمسا

دهيني صادحا غردا بفنك
فما خاق القطا إلا اتشدو
سكنت من الشباب على ذاره
لقد أذكى بياك فار سعي
وصلت به عرى الآمال جدا
تجاهل ظالم مقدار فتي
وكم لك من يد بيضاء عندي
أحل بنورها عقدا شادا
وكنت يا ست تكرار سعي
وما ضاعت يدا الاحسان عندي

وأسبق خاطري وأطيب نفسا
وتأنس دبالجميل، هوى وحسا
ضياء الطهر إشعاعا وأنسا
وحفزي لغرس المجد غرسا
وواصلت الكفاح صباح أمس
فلمسا أفعم استغنى ودسا
تكشفت الطريق وكان لهما
إن استعصيتني أو كن شمسا
غلى مضض بها فركبت راسا
فإن ضاءت لمعرك كيف تنسى
د . سعيد محمد أبو بكر

مؤلفات نفدت

للمؤلفة



سياسة امرأة
كلام الله
قصة

اجتماعيات

— سعادة المرأة — النسمات — مرشد الفتاة —

قصص كبيرة تحليلية

— الطائر الحائر — الأميرة — الراحية — أمانى — هندية —
الراهبة — إحسان — تألف الأرواح — إيمان —
المرأة الرحيمة — جاسوسة صهيونية — الناسك — أدب الربيع —
أدب رمضان — قضية فلسطين

إصدار مجمع الأدب ربي

بقلم : كبار الأدباء والشعراء والساسة في العالم العربي .
مع دراسة عن كل كتاب بقلم : رئيسة المجمع
ديوان شعر صدى أحلامي ... نفدت

تحت الطبع نبضات شاعرة . ديوان شعر

صانعة الرجال قصة هارب من الحب أهذا هو الحب ؟

قصص للشاشة :

— مزيغ — بعد الصبر — الراحية — كلام الله — الأميرة

الذهن ٣٠ قرشا